الروضة

سوالفنا...!!!

صالح مصلح الحربي

تعيس هذا الصباح بغيبة أحبابه
يسعد صباح الشطانة في سوالفنا
في مثل هالوقت كنت أموت وأحبابه
وأرقب عيونه علي أول تعارفنا
أشوف قلبي خفق له ويتحاكابه
مدري وش السر في نبرة تحالفنا
كنت أرقبه والشعور العذب يرقابه
وهو في لباقة أحس أنه يلاطفنا
حسيت روحي تمثناه وتلوابه
أصد عنه ولا أدري وش يوالفنا
أبادله باللباقة وأتهجى به
وحسيت نبض المشاعر صدق عارفنا
لخبط كياني وعفت الكون بأسبابه
أنا وهو حزننا بالحيل ذارفنا
تركت كتب السفر ألا هو كتابه
قمت أتهجّاه لو تكثر حسايفنا
ولمحت دمعة حزن في ضحكة أهدابه
وفتحت قلبي لو أن الكل كاشفنا
وجاني يعاتب يقول الكل يغتابه
قلت اترك الكل أنت الكل بك يفنا
سولف عن الجرح عن هم تغنابه
نطوف فيها ولا تتعب إذا طفنا
أبحتويك بعيوني هم اشقابه
شجون هالروح روحك من تعاطفنا
تدري أنا وأنت فينا جرح يتشابه
بسولفه معك لاجيت بسوالفنا

تجاهل...!!

علي العايد الهاجري

شفته وصديت من شفته
ماب يه يدري عن جروحي
قدام عيني وجنبته
والمشكله وين بيروحي
لا غاب عني تذكرته
لا شك ما والله أبوحي
لا هنت قلبي ولا هنته
متخالطٍ جدي ومزوحي
البارحه طال بي صمته
والشاهد الله على نوحي
حبه تمكّن ومكنته
راعي تدلّع ومملوحي
يا فهد يا خوك ما عفته
ناديت لا شك ما يوحي
إن كان بالدّرب صادفته
قلّه ترى ما برت روحي
طوّل غيابه ولا لمته
غالي وإذا غاب مسموحي
العلم لا من تعلمته
ما لي بهم زود مصلوحي

أصدق الكاذبين...!!

نواف التركي

آه والصدر مزمار الكلام الحزين
كل ما أشتد كربه ينفث الذكريات
ليت قلب المسافر ما يعرف الحنين
ليت الأيام ما تعزف به الأغنيات
لا تنبّش ورا الحدب الرهاف الدفين
انكسر غصن روح وطارت الأمنيات
خلّنا من حديث السادة المنهكين
ما عبرنا حدود الغيّ نشرب سكات
قول للي يصب الصبر صبّ إثنتين
وأردف الكاستين بمثلهن مترفات
يتهادن على صوت المغنّي لحين
ياخذ العقل نظرة ثانية للحياة
لحظةٍ فاصلة ما بين صحوي وبين
انعدام اتزاني والحكي والثبات
فإن ترائي بعيني دمع للحاضرين
قلّهم سادة الحفلة ويا سيدات
ما هو بيوم ننسى اللي تراكم سنين
لو جمعنا من عيون الشتات الشتات
أدري الشعر كذبة وأصدق الكاذبين
صاحبك كل ما بكّى عيون الدوات
آه يا صاحبي يا سيّد العارفين
ما بهذا الضجيج الممتلي بالعرات
روح تقدر تحسّ برغبة العابرين
نفس تفهم بإنّ قلوبهم أحجيات
صاحبي رحت مدري بالحكايات وين
والحكي ذو شجون وهات يا قلب هات
هاتها هاتها والله عليها يعين
حنظلة لو قروها الناس سكّر نبات
وين أبهرب وهي مثل النهار المبين
(وين أصدّ وهي المتعلّقة بالجهات)
فـ/ المدن فـ/ القرى فـ/ الورد / فـ/ الياسمين
فـ/ الطرق فـ/ الأغاني في عيون البنات
وين يا (مي) حتى في غيابي تجين
كنّ الأيام صارت لك بعيني مرات
يا آخر الحاضرين وأول الغايبين
يا أجمل اللي بقى بالروح من ذكريات
أتسلّف لك الضحكة من الوقت دين
وأتجمّل عشان عيونك الغاليات
العمر حبّ والدنيا رحى والسنين
تنطحن لك وباقي من فتاتي فتات

الساحة

براعة الاستهلال في النص الشعبي

محمد بن منصور

لا تخفى على الشاعر أو القارئ الواعي، أهمية الاستهلال في النص الأدبي عموماً والنص الشعري خصوصاً، والنص الشعبي ما هو إلا صنف من الكلام المؤدب الذي يحتاج كاتبه إلى أن يبرع كثيراً في استهلاله... ليجذب انتباه القارئ والسامع على حدٍ سواء.

براعة الاستهلال فن لا يتقنه الكثيرون، وقد يكون سوء الاستهلال العائق في عدم تقبّل القصيدة من القارئ أو تذمّر السامع.
ولأن الاستهلال مهم، فغالباً ما يكون مطلع القصيدة أصعب أجزائها وأكثر ما يستعصي على الشاعر، لذا تجد شعراء كثيرين يتجاوزون كلّ القريحة بمجرد استهلالها بمطلع يرضي ذائقتهم وتتوارد الأبيات تباعاً في مخيلتهم.
ويُغفل الكثير من الشعراء أهمية القيمة البصرية والصورة الشعرية في المطلع الذي يعتبر تلميحاً لما هو قادم في النص، بل إن بعض الشعراء يستطيع باستهلاله أسر لب القارئ وشرح ما يختلج في صدره من مشاعر في البيت أو البيتين الأولى!!

ومن أمثلة المطالع الجميلة التي لا تغيب عن الذاكرة، استهلال الشاعر الجاهلي امرؤ القيس معلقته المشهورة

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وقد قيل إنه في هذه البداية البارعة وَقَفَ واسْتَوْقَفَ، وبَكَى واستَبْكَى، وذكَرَ الحبيبَ ومَنْزِلَهُ فِي مِضْراع واحِد.
وقد استخدم الشاعر عايض الظفيري شهرة المطلع... وما يكتنزه من دهشة وقيمة جذابة في إحدى قصائده، وكان مطلع قصيدته:

قفا نضحك... لأنا قد تعبنا من بكا يزداد
ولا دمعن يكفي ما بقى من حزن نبكي له

وبنفس الذكاء استغل الشاعر الشعبي عيضة السفياني شهرة وجمال حداء الأنصار بمقدم الرسول صلى الله عليه وسلم "طلع البدرُ علينا... من ثنيات الوداع... وجب الشكر علينا... ما دعا لله داع".

وكان مطلع قصيدته:

طلع الغرب علينا
من ثنيات الخداع
وجب الزحف إلينا
من بقاع إليا بقاع

وفي الأدب الشعبي ينساق الكثير من الشعراء خلف الكثير من الصغائر التي لا تقدم للنص أو المتلقي ما هو مفيد، مثل... (أبيات من دون نقط - ألف بيت... إلخ)، ويجهدون انفسهم في جوانب لا تقدم شيئاً للنص فعلياً، ويهملون الجانب الأهم في النص وهو مطلعه!!
فنقرأ الكثير من النصوص التي تحمل في مطالعها بالـ(البارحة - المرقاب - المشراف)، بل ان تلك البارحة لم تبارح ذاكرة ومخيلة الشاعر الشعبي، وأصبحت ممجوجة من القارئ ومستهلكه جداً، ولا يمكننا إنكار جمالها في النصوص القديمة، لكنها أصبحت غير مقنعة في هذا الوقت، اذا كانت بنفس القوالب التي صاغها اجدادنا.
فالتحديث في الشعر مطلب... ومن الذكاء ان يصنع الشاعر من التقليد حداثة، وقد قرأت مثل هذا في مطلع مدهش للشاعر الحميدي الثقفي فكان:

عيضة السفياني

الحميدي الثقفي

البارحة عديت في مرقاب
وسط البلد في راس نافوره
كانت وجوه العابرين كتاب
أتصفحه واتأمل اسطوره

هنا كانت البارحة مختلفة ومحدثة وفق ما يحيط بالشاعر، وللجمال والدهشة في مطالع الحميدي الثقفي ما قرأته هنا:

الناس قالت / قالت اكتب لغاية
والغاية أكتب غير ما قالت الناس

وفي الأدب والشعر الشعبي الكثير من المطالع المدهشة والمغايرة، وقد قرأت أيضاً لتركي حمدان:

حدثني أبو جهل عن عكرمة عن سعد
.....عن أم هيثم / حديثٍ مثل يثرب: قديم

مثل هذه المطالع والبدايات الجميلة والمدهشة تضمن للنص القراءة أو الاستماع الكامل، بل ان معاودة القراءه والاستماع أحرى لمثل هذه النصوص وأجدى لحفظها في ذاكرة الشعر، لما فيها من جمال وخير، وما يدل على ذلك بقاء مطلع امرؤ القيس محفوظاً على كل لسان وفي كل ذاكرى، رغم أن معلقته لم تكن الوحيدة، لكن مطلعها كان الأميز فكان الاكثر جريانا على ألسنة العامة والمعنيين بالأدب.

مسرحية

بدر صفوق

فصل أول

تفتح بحزن الستارة عن ظلام
ربع إضاءة... أو... قليل من الإضاءة
صوت خافت يتضاءل ويتضاءل
مثل تركيز الإضاءة
لبيانو أو تشيلو أو ربابة
(ترجع لذوق المنفذ)
من يمين المسرح الأسود مدى
مكشوف
داخل عين أنثى
وهمهمة نسوة تلفعهن سواد
بجنب عشة
لا حوار... كان صوت لاحتكاك بساط
سدو
في مقشة في كفوف أم تغني لأصغر
الأطفال
عن وقت المغازي ويشمئز الطفل
من وقت المغازي
تختفي فجاه الإضاءة

فصل ثانٍ

تفتح بذل الستارة
ضجة الأطفال عن هم المدارس
والعصاية
طفل يسأل صاحبه فحوى حكاية
الجرة العطشى وتغريد الغراب
يلتفت له يتركه
يردد الطفل الحكاية من البداية
لين ينسى
من جهة تفتح نوافذ تزعل الأبواب
صوت أزيز أبواب تخرجها
الستارة

فصل آخر

انعكاس لشخص قادم
انعكاس لظل قادم
(انعكاسين... التقاء)
يبتدي الظل الحديث
وصاحبه يراقبه
كانت الأرض امتداد الآخرة
... الآخرة؟؟؟
وكان آدم قبل الأرض المقفرة
تمثال طين
.... والجديد
كل هذا أعرفه واللي بتقوله:
يا غبي أبوك آدم ما تمتع بالطفولة
ريح من كل النوافذ تلقي الأطفال
بالمسرح
تغادر... تختطف بعض الحضور
المزعجين
انكسار الضوء... إغلاق الستارة

فصل أخير

صوت من خلف الكواليس البعيدة
إنها الأنثى زوايا هندسية
يصرخ الواقف على أبواب الخروج
المشرعة
لاااااااا
هي الأنثى بقايا هندسية لبناء
بعدها يخرج وتتبعه البقية
يخرج المسرح من المسرح
مؤلف يحمل أوراقه يفكر في قضية
هل خروج النص ف العرف الحياتي
مسرحية؟؟؟
هل خروج النص ف العرف الحياتي
مسرحية؟؟؟
هل خروج النص ف العرف الحياتي
مسرحية؟؟؟

الرفّة

ديمقراطية

المستطرف النبطي

لم يرَ الأمير عبدالعزيز المتعب الرشيد في مقولة الشاعر الفارس شليويح العطاوي انتقاصاً من مكانته السياسية، فعندما قال شليويح متغزلاً:

يفدي عشيري من عظامه تشله
والحضر واللي ينزلون البراري
وابن رشيد الشمري فدوةٍ له
مودع فراقين القبايل وقاري

رد عبدالعزيز وهو المعروف بشدته موافقاً الشاعر في ما قال:

والله ما ألومه لو فداني بخله
لا بد جارٍ له من الحب جاري
قبله صخيف الروح حالي يسله
سل السلوك المحكمه في الاباري

وهذا التسامح جعل الشاعرة قمرا الدعجانية تفدي محبوبها بابن رشيد أيضا في قولها:

يفدي عشيري كل برقا على روق
واللي بعيد الدار واللي هنيا
ويفداه من يركب على الخيل بعروق
مع خيل ابن هندي وخيل المحيا
ويفداه حضر لجّوا العصر بالسوق
وابن رشيد اللي على الحكم عيا

لغة

لنا الله

عبدالله الصيخان

لنا قمرٌ في اليمامةِ... عالٍ
ولكننا حين نسهر يهبطُ من درج
في السماء ليسهر
لنا نجمة الحبر...
نكتبها...
والسماوات دفتر
...
لنا في الرّصافة نايان
سيناّى بنا الحزن حتى نؤلف
أرواحنا
في كتاب الهجاء
المبعثر
...
لنا في الصبابة يومان
زاهٍ... وأغبر
...
لنا في الندامة كأسان
أُهريق أحلاهما ذات حزن
وثانيهما قد تكسّر
...
لنا في الحمام
هديلُ اثنتين
ولكن دمعيهما قد تجمّر
...
لنا في الحنان فؤادٌ يتيم
ولكن حين نعشق
أخضر
...
لنا امرؤ القيس
يبحث عن بلد ضائع
ثم يُقبر
...
لنا مالنا
غير هذا الجحيم الذي سيحيط بنا
من جميع الجهات
ولكن عن ندى
سوف يُحسر
...
لنا الله .. واللهُ أكبر

لهجة ولهجة أخرى

حكاية آخر مسخرة

فزع ملاح (فهد عافت)

قلت للقلب - استفزه -:
والله إني لأتركه!
قال: له عندي معزّه
ما أنت - والله - محركه!!
خل عنك الهرج هذا
اللي بلا معنى...
ورح له واعتذر منه وردّه!
وإن حصل لك بوس يدّه!
قلت للقلب - استجيره -:
والكرامه؟!
قال: يا رب السلامه!
قلت لك رح واعتذر له
وإن حصل لك بوس رجله!
والله إن الله خلقني فيك
لأجله...!
قلت للقلب:
البنات كثار به من كل لون
الجوافة / الكرز / الزيزفون
قال: أنا شالله بلاني
بالعفون...؟!
قلت: أنا شالله بلاني بك
حبيبك ما يبيني...
قال: أنا أدري
مير ما هي في يديك ولا يديني!
قلت: أنا بقطع وصاله
قال: أنا بقطع وصالي!
قلت: يا قلب استحاله
قال: يا رجال غالي!
قلت: أدور لك بداله
قال: دور لك بدالي!!

ما بكيتك

مظفر النواب

فارقيتْ إنته السفينَه وآنه جايب
لك بحرْ
خِفتْ!! ما يكفيك عشق الناس
توصلْ فرح قلبكْ...
قعديتْ الثلج من نومه الثجيلْ
وسلسَلتْلكْ حزن قلبي سلسَبيلْ
جبتْ سلطان الحلمْ...
شِفتكْ مِثل ممسوح بغياب
الشمس
فارقَت حِلم الناس ومَليتِ السفينه
والسفَرْ
إشلونْ قلبك طاوعكْ
ما تاقفْ عالجيدوم
وَجهَكْ قمَرْ ونجوم
تنطينا كل لحظه اتجاه الريح
نِشتاق القَمَر
يصعَدْ حِسنْ وجهك قمَر
ما بجيتك... ما بجيتكْ
آنا بجتني السفينه
إمنين مآطَقْ الرذاذ إتفك قَلبها
إتريد تبحِر
تِدري نوباتْ السفن لو ضاق
خاطرها
إبجبُنْ سفانها إتسورب وحدها؟؟
تدري نوباتْ المحبه
إتمِلْ طبع محبوبها
ويغفه عالجتاف السهر؟؟
ما بجيتك... ما بجيتكْ
مَدري منهو إبصدري يبجي؟؟
مدري منهو إيشقق إبقَلبي
كواغِد؟
مدري منهوْ إيريدْ يرحَلْ؟
مدري منهو إيجرني بيدَر للمطر؟
ما بجيتكْ... درت عيني للبَحَر!!
أبجي المسافات الهِمتها وياكْ!!
ما بجيتك... ما بجيتكْ
إنته تكذب ما بجيتكْ
آنه هديت السفينه
وسيستها إشراع أسَبق الريح
ولا خاروعه عندك للمطَرْ
... ما بجيتكْ
آنه جايبلكْ من دموعي بحَرْ